دور الفرق التّطوّعيّة في الاستجابة الإنسانيّة في شمال غرب سوريّة (التّحدّيات والفرص)

بيت الخبرة الشبابي السوري
Syrian Youth Think Tank

قال تعالى:

((وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ)) سورة البقرة 158

الباحث الرئيسي:	الإشراف العام:
نور نبهان	منال الكردي – عبد الرحمن البشير

بيت الخبرة الشبابي السوري:

جهاد يسين - سلوى كوربلال - وسيم الديك - حسناء ديب - أحمد دياب
يزن دياب - صبا عمر - فاديا قبلاوي - علاء درويش - محمد العموري
فاطمة نجار - أماني خلوف - مهد الأصفر - بدور قشيط - أحمد اليوسف

شكر وإهداء إلى:

منظّمة مستقبل سوريا الزاهر - بيت الخبرة الشّبابيّ السّوريّ

التّعريف بمنظّمة مستقبل سوريّا الزّاهر

Syria Bright Future

التّعريف ببيت الخبرة الشّبابيّ السّوريّ

Syrian Youth Think Tank

مستقبل سوريا الزّاهر منظّمة إنسانيّة, غير حكوميّة وغير ربحيّة. بدأ مؤسّسوها العمل عام 2008 في سوريا مع مجموعة من الاختصاصيّين وغير الاختصاصيّين, المهتمّين بالمجالات النفسيّة والاجتماعيّة والتّنمويّة, تحت اسم "المجموعة النّفسيّة السّوريّة" جمعتهم الرّغبة بتعزيز الصحّة النّفسيّة في المجتمع ورفع الوعي الاجتماعيّ بها.

وقد كان هدفهم تمكين أفراد المجتمع من توظيف قدراتهم وطاقاتهم وتطويرها بطريقة تعزّز الرفاه النّفسيّ والاجتماعيّ لهم.

خلال أحداث الثورة السورية, انتقل مؤسّسوها إلى الأردن عام 2012 , وبدؤوا بمبادرة زيارة اللاجئين السوريين في أماكن تواجدهم , بالإضافة إلى زيارة المرضى الذين يعانون من اضطرابات نفسيّة وزيارة الجرحى أيضاً.

أمّا في عام 2013 فتمّ تسجيل مستقبل سوريا الزاهر رسميّاً في الأردن تحت اسم "المستقبل الزاهر للصحّة النفسيّة".حيث بدؤوا بتنفيذ المشاريع في عمّان وإربد ومخيم الزعتري وفي الداخل السوريّ.

وتطوّر العمل لتصبح مسجّلة رسميّاً في تركيا بتاريخ 07/05/2014 تحت اسم "مستقبل سوريا الزّاهر" وبرقم ترخيص 17704/2014, ثمّ تمّ تجديد الترخيص عام 2017 برقم 27020144.

بيت الخبرة الشبابيّ السوريّ منصّة إلكترونية تجمعُ الشّباب السّوريين في الدّاخل والخارج, ممّن يهتمّون ببناء قدراتهم البحثيّة؛ ليتمكّنوا من إجراء الدّراسات والأبحاث في مختلف المجالات, ويساهموا في التّغيير المجتمعيّ بشكل فعّال, وقد انبثق عن "المنتدى الفكريّ السوريّ" أحد مشاريع "مستقبل سوريا الزّاهر".

يهدف إلى تقديم أبحاث وتحليلات عالية الجودة وموضوعيّة, بهدف دعم صناعة القرار وتمكين المجتمع من تحقيق التقدّم والازدهار. والعمل لتوفير التّوجيه والحلول الابتكاريّة للتّحدّيات التي تواجه مجتمعنا.

المحتويات

الملخّص:	4
المقدّمة:	5
أهمّيّة البحث:	5
أهداف البحث:	5
مشكلة البحث:	6
الفرضيّة:	6
المنهجيّة:	7
أدوات البحث:	7
مجتمع البحث:	7
عيّنة البحث:	7
مصطلحات البحث:	7
حدود البحث:	8
الأدبيّات السّابقة والتّعقيب عليها:	9
الفصل الأوّل: مفهوم التّطوّع والفرق التّطوّعيّة ودور الفرق التّطوّعيّة	10
المبحث الأوّل: مفهوم التّطوّع والفرق التّطوّعيّة	10
المطلب الأوّل: مفهوم التّطوّع والفرق التّطوّعيّة	10
المبحث الثّاني: التّحدّيات والفرص التي تواجه الفرق التّطوّعيّة	10
المطلب الأوّل: التّحدّيات	11
المطلب الثّاني: الفرص	11
الفصل الثّاني (النّتائج)	12
المبحث الأوّل: توزّع الأدوات والمشاركين	12
المطلب الأوّل: معلومات العيّنة:	12
المطلب الثّاني: النّتائج:	13
أولاً: أنشطة الاستجابة الإنسانيّة التي تقوم بها الفرق التّطوّعيّة في شمال غرب سوريّة:	13
ثانياً: الفئات المستهدفة من أنشطة الفرق التّطوّعيّة:	14
ثالثاً: الآثار التي تحقّقها أنشطة الفرق على الظّروف المعيشيّة والإنسانيّة في شمال غرب سوريّة:	15
رابعاً: التّحدّيات التي تواجه الفرق التّطوّعيّة وتعيق أداء مهامها:	16
خامساً: الفرص المتاحة للفرق التّطوّعيّة في المنطقة لتحسين جهودها:	17
سادساً: تحسين وتنظيم الجهود والعمل المشترك بين الفرق المختلفة, ودور وسائل التواصل والمنصّات الإلكترونيّة:	18
سابعاً: الآثار الإيجابيّة لتعزيز التّواصل والتّعاون والتّنسيق على دور الفرق التّطوّعيّة:	19
ثامناً: أثر البعد المكانيّ وبنية الفريق على دور الفرق التّطوّعيّة:	20
تاسعاً: تنظيم عمليات التّنسيق مع الجهات المحلّيّة والمنظّمات الإنسانيّة الدّوليّة:	21
عاشراً: أهمّيّة التّطوّع في تعزيز التّماسك المجتمعيّ:	22
حادي عشر: أبرز متطلّبات المتطوّعين, وفوائد العمل التّطوّعيّ بالنسبة لهم:	23
ثاني عشر: المسؤوليات والواجبات التي يتحمّلها المتطوّعون في الفرق التّطوّعيّة:	24
ثالث عشر: توصيات لتعزيز دور الفرق التّطوّعيّة في المنطقة:	25
المبحث الثّاني: ملخّص النّتائج:	28
ملخّص النّتائج:	28
التّوصيات:	28
الخاتمة:	29

الملخّص:

هدف البحث:

الهدف الرئيس للبحث هو تحديد, وتقييم التّوصيات المستدامة التي يمكن اتّخاذها لتعزيز دور الفرق التّطوعيّة في المنطقة.
يركّز البحث على دراسة مختلف الأفكار, والاقتراحات التي قدّمها الأفراد والفرق المعنيّة بهذا الموضوع.

ونتج عن هذا البحث توصيات :

- **تحسين التّواصل والتّعاون:** تبادل الأفكار, والتّعاون المستمرّ داخل الفرق التّطوعيّة, بناء شراكات مع المؤسّسات غير الحكوميّة, والحكوميّة؛ لتعزيز التّعاون الخارجيّ, وتحقيق أهداف مشتركة في خدمة المجتمع.

- **تحسين الصّورة ونشر الوعي:** تثقيف المجتمع حول أهمّيّة التّطوّع, ودور الفرق التّطوعيّة في تلبية الاحتياجات.

- **التّنظيم والإدارة الفعّالة:** حوكمة الفرق التّطوعيّة, وتطوير هياكل إداريّة فعّالة داخل الفرق التّطوّعيّة لتحقيق الكفاءة والاستدامة.

- **توفير الدّعم والموارد:** تأمين الدّعم الماليّ, والموارد اللازمة للفرق التّطوّعيّة لتحقيق أهدافها.

المقدّمة:

في السّنوات الأخيرة زاد الاهتمام بالعمل التّطوّعيّ, ودوره في دعم التّنمية المجتمعيّة, وتحسين الظّروف المعيشيّة, ويأتي ذلك في ظلّ تغيّرات اجتماعيّة وثقافيّة جعلت الفرق التّطوّعيّة ركيزة أساسيّة, خاصّة في المجتمعات التي تواجه أزمات كبيرة.

تتميّز الفرق التّطوّعيّة بالتّنوّع والشّموليّة, حيث تتعامل مع قضايا متنوّعة تشمل البيئة, التّعليم, الصّحّة, والحدّ من الفقر, ويتّسم عمل هذه الفرق بالاحترافيّة والتّفاني؛ ممّا ينعكس إيجاباً على المجتمعات التي تخدمها. يبرز تأثير العمل التّطوّعيّ في تحسين جودة الحياة, وتعزيز التّواصل الاجتماعيّ, والشّعور بالمسؤوليّة الاجتماعيّة, بالإضافة إلى تحفيز الابتكار لمواجهة التّحدّيات المجتمعيّة.

تلعب الثقافة دوراً في تحديد نشاطات العمل التّطوّعيّ؛ حيث تعكس القيم والمعتقدات المجتمعيّة, وتؤثّر في أساليب التّفاعل وأولويات العمل, ويظهر العمل التّطوّعيّ كقوّة دافعة لتحسين الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة, وهو جزء لا يتجزّأ من مسار التّنمية.

يستهدف البحث الحالي استكشاف دور الفرق التّطوّعيّة في تعزيز التّنمية المجتمعيّة من خلال تحليل مقابلات, وجلسات النّقاش مع ممثّلي الفرق التّطوّعيّة, ويركّز البحث على فهم التّحدّيات التي تواجه هذه الفرق والفرص المتاحة لتعزيز تأثيرها.

النّتائج الرئيسة تشير إلى أهمّيّة التّدريب, وتعزيز التّعاون, وتوفير الدّعم الماليّ واللوجستيّ, إلى جانب تعزيز الوعي بأهمّيّة العمل التّطوّعيّ لتحقيق الأهداف المجتمعيّة والإنسانيّة.

أهمّيّة البحث:

- تتمثّل أهمّيّة هذا البحث في تسليط الضّوء على دور الفرق التّطوّعيّة في الاستجابة الإنسانيّة لدى المجتمعات المحلّيّة في شمال غرب سوريا.
- يكتسب البحث أهمية خاصة في ظل الأزمة الإنسانية المستمرة, حيث تبرز الفرق التطوعية كمساهم رئيسي في تقديم المساعدة للمجتمعات المحتاجة.
- من خلال هذا البحث, يمكن فهم دور الفرق التطوعية بعمق أكبر, وتحديد التحديات والفرص التي تواجهها, مع تقديم توصيات لتعزيز دورها في تحسين الظروف الإنسانية في شمال غرب سوريا.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق فهم أعمق لدور الفرق التّطوّعيّة في الاستجابة الإنسانيّة في شمال غرب سوريا, من خلال:

- فهم الدّور الذي تلعبه الفرق التّطوّعيّة في دعم, وتحسين الظّروف المعيشيّة, والإنسانيّة لدى المجتمعات المحلّيّة في ظلّ الأزمة الإنسانيّة.
- تحديد التّحدّيات التي تواجه الفرق التّطوّعيّة في شمال غرب سوريا.
- تسليط الضوء على الفرص المتاحة للفرق التّطوّعيّة في المنطقة.
- تقديم توصيات عملية؛ لتعزيز تأثير الفرق التّطوّعيّة, وتجاوز التّحدّيات.

مشكلة البحث:

يشكّل العمل التّطوّعيّ أساساً مهمّاً للاستجابة الإنسانيّة في الشّمال السّوري، حيث شهدت السّنوات الأخيرة زيادة كبيرة في عدد الفرق التّطوّعيّة، ومع تزايد الاحتياجات عجزت المؤسّسات الحكوميّة والمنظّمات الإنسانيّة عن تلبيتها؛ ممّا جعل دور الفرق التّطوّعيّة مركزيّاً. ومع ذلك تواجه هذه الفرق تحدّيات ومفاهيم ناقصة تؤثّر على تأثيرها، وتؤدّي إلى انطباع مشوّه عنها في المجتمع المدنيّ، وهذا بدوره ينعكس على التّطبيق الصّحيح للعمل التّطوّعيّ، وقدرته على تحسين المجتمع باستخدام موارد الأفراد الذّاتيّة، التي تعتبر حلّاً سريعاً، وفعّالاً في ظلّ الاحتياج الكبير في شمال غرب سوريا.

فالتّطوّع: هو جهد يبذله الأفراد دون مقابل، ويُعَدُّ ذا أهمّيّة في:

- المشاركة المجتمعيّة: المشاركة في التّنمية الاجتماعيّة والاقتصاديّة، الحدّ من الأزمات، تعزيز القيم الإنسانيّة، ومواجهة الظّواهر السّلبيّة.
- المتطوّع نفسه: تعزيز الثّقة بالنّفس، زيادة الخبرات، واستثمار الوقت في أعمال مفيدة.
- المجتمع: تخفيف العبء عن المؤسّسات، تعزيز التّعاون، وتقليل السّلوك السّلبيّ.
-

السّؤال الأساسيّ:

ما هو دور الفرق التّطوّعيّة في الاستجابة الإنسانيّة في شمال غرب سوريا؟ وما التّحدّيات والفرص المحيطة بها؟

الأسئلة الفرعيّة:

1. ما هي أنشطة الاستجابة الإنسانيّة التي تقوم بها الفرق التّطوّعيّة في شمال غرب سورية؟
2. ما هي الآثار التي تحقّقها أنشطة الفرق التّطوّعيّة على الظّروف المعيشيّة، والإنسانيّة في المنطقة؟
3. ما هو أثر البعد المكانيّ، وبنية الفريق على دور الفرق التّطوّعيّة؟
4. كيف تنظّم وتدير الفرق التّطوّعيّة عمليات التّنسيق مع الجهات المحلّيّة، والمنظّمات الإنسانيّة الدّوليّة؟
5. ما هي الآثار الإيجابيّة لتعزيز التّواصل، والتّعاون على دور الفرق التّطوّعيّة؟

الفرضيّة:

تسهم الفرق التّطوّعيّة بشكل فعّال في دعم، وتحسين الظّروف المعيشيّة، والإنسانيّة في المجتمعات المحلّيّة في شمال غرب سوريا، على الرغم من التّحدّيات التي تواجهها.

هذه الفرضيّة تستند إلى الأفكار التالية:

- تقوم الفرق التّطوّعيّة بأنشطة متنوّعة تدعم المجتمعات المحلّيّة، مثل: تقديم المساعدات الإنسانيّة، وتعزيز التّنمية الاجتماعيّة والاقتصاديّة.
- تلعب الفرق التّطوّعيّة دوراً في سدّ الفجوة بين الاحتياجات الإنسانيّة، والتّدخّلات الرسميّة أو الأمميّة.
- تواجه الفرق التّطوّعيّة تحدّيات متعدّدة، تشمل القيود الأمنيّة واللوجستيّة والماليّة، بالإضافة إلى صعوبات في التّنسيق.

المنهجيّة:

تمّ الاعتماد على المنهج الوصفيّ التّحليليّ بشكل رئيسيّ، واستخدام منهج البحث النّوعيّ لفهم شامل وعميق من خلال جلسات نقاش مركّزة، ومقابلات فرديّة مفتوحة ونصف مُهيكلة.

أدوات البحث:

تمّ استخدام أدوات نوعيّة تشمل جلسات النّقاش المركّزة، والمقابلات المفتاحيّة، حيث تمّ تنظيم تسع عشرةَ جلسة نقاشٍ بمشاركة متنوّعة من الجنسين تشمل نازحين، مقيمين، وذوي إعاقة، مع مراعاة السّكن في الرّيف أو المدينة، وأُجريت ثماني مقابلات مع أشخاص مفتاحين وخبراء في المجال. وتمّ استخدام مصادر ثانويّة، مثل: التّقارير، الدّراسات السّابقة، والإحصائيّات. جميع الوثائق والمحادثات تمّ تسجيلها وتوثيقها بدقّة.

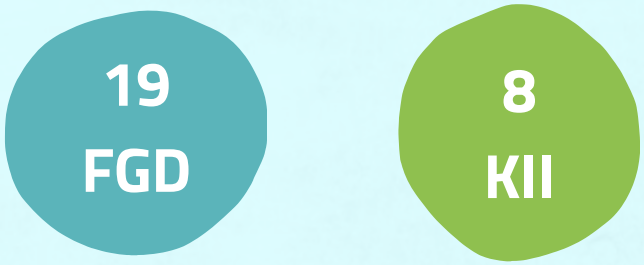

عملية البحث:

- تنظيم الجلسات والمقابلات: عُقدت جلسات نقاش مركّزة، ومقابلات مع مجموعات وأفراد لمناقشة مواضيع محدّدة، على مدار ستة أشهر.
- تحليل البيانات: تمّت مراجعة وتحليل البيانات النّوعيّة من محتوى الجلسات، والمقابلات.
- التّفسير والتّحليل: تمّ تفسير، وتحليل نتائج البحث بالاعتماد على البيانات النّوعيّة.
- الأخلاقيّات البحثيّة: التزم البحث بأخلاقيّات البحث من خلال الحصول على موافقة المشاركين، وحماية خصوصيتهم.

مجتمع البحث:

أعضاء فرق تطوّعيّة، وناشطون في مجال التّطوّع والعمل الإنسانيّ، وقادة فرق تطوّعيّة، وأفراد ناشطون من المجتمع المحلّيّ.

عيّنة البحث:

- المقابلات: تمّت بثماني مقابلات، توزّعت بالتّساوي بين أربع إناث وأربعة ذكور.
- جلسات النّقاش المركّزة: وقد كان عددها تسع عشرة جلسة نقاشيّة، بمشاركة مئة وسبعة عشرَ فرداً يمثّلون مجموعات متنوّعة من المجتمع، وتوزّعت العيّنة بين الجنسين بشكل متساوٍ تقريباً.

مصطلحات البحث:

1. **العمل التّطوّعيّ:** العمل التّطوّعيّ هو العمل الذي يتمّ دون توجيه مباشر من جهات رسميّة أو مقابل ماديّ، ويهدف إلى خدمة المجتمع وتحقيق التّنمية الاجتماعيّة.
2. **التّنمية المجتمعيّة:** هي العملية التي تهدف إلى تحسين جودة حياة الأفراد في المجتمع من خلال تعزيز البنية التّحتيّة، والخدمات الاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والتّعليميّة.

3. **الظّروف المعيشيّة**: تشير إلى العوامل، والمتغيّرات التي تؤثّر في مستوى المعيشة، والرّفاهيّة للأفراد في المجتمع، مثل: الدّخل، والتّعليم، والصّحّة، والسّكن.
4. **الفرق التّطوّعيّة**: هي مجموعات من الأفراد الذين يقدّمون خدمات تطوّعيّة للمجتمع دون مقابل ماديّ، ويعملون معاً لتحقيق أهداف مشتركة في مجالات مختلفة.
5. **التّنوّع والشّموليّة**: يشير إلى وجود تنوّع في التّكوين الاجتماعيّ، والثّقافيّ، والاقتصاديّ في المجتمع، مع التّأكيد على شمول جميع الفئات، وتقديم الفرص دون تمييز.
6. **الثّقافة**: تشمل العادات، والتّقاليد، والقيم، والمعتقدات، والممارسات التي تميّز مجتمع معيّن، وتؤثّر في سلوكياته وتفكيره.
7. **الواقع المجتمعيّ**: هو الوضع الحاليّ للمجتمع من حيث الهيكل، والظّروف، والتّحدّيات التي يواجهها.
8. **المسؤوليّة الاجتماعيّة**: تشير إلى الواجبات، والمسؤوليات التي يتحمّلها الفرد أو المجتمع تجاه المجتمع بشكل عامّ.
9. الابتكار والإبداع: يشير إلى تطوير أفكار جديدة، واستخدام طرق مبتكرة لحلّ المشاكل وتحقيق الأهداف بشكل فعّال.
10. **الشّعور بالمسؤوليّة**: هو الوعي والإحساس بالالتزام بأداء الواجبات، والمهام الملقاة على الفرد أو المجتمع، سواء أكانت شخصية أم كانت اجتماعيّة.
11. **القيم والمعتقدات**: هي المبادئ والمفاهيم التي يؤمن بها الأفراد، والمجتمعات، وتوجّه سلوكياتهم وقراراتهم.
12. **الأولويّات**: هي ترتيب الأهداف، والمسائل، والمهام حسب أهمّيّتها وضرورتها لتحقيق الأهداف المرجوة.
13. **التّحدّيات**: هي الصعوبات، والعقبات التي قد تواجه الفرد أو المجتمع أثناء تحقيق الأهداف والتّطلّعات.
14. **التّنمية المستدامة**: هي النّمو، والتّطوّر المستمرّ، والمستدام في الأبعاد الاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والبيئيّة للمجتمعات.
15. **قيمة العمل التّطوّعيّ**: هي الفوائد، والمزايا الاجتماعيّة، والشّخصيّة التي يحقّقها العمل التّطوّعيّ للأفراد والمجتمعات.
16. **المجتمعات**: هي المجموعات الاجتماعيّة التي تتشكّل من الأفراد، والعوائل، والمؤسّسات، والهياكل الاجتماعيّة المترابطة.
17. **المؤسّسات الرّسميّة وغير الرّسميّة:** تشمل المؤسّسات الحكوميّة، والمنظّمات الرّسميّة والأهليّة، والمجتمعات المحلّيّة غير الحكوميّة، وتعمل على تقديم الخدمات، وتحقيق الأهداف المشتركة للمجتمعات.

حدود البحث:

الحدود المكانيّة:

تمّ إجراء الدّراسة في مناطق شمال غرب سورية، حيث تركّزت جلسات النّقاش المركّزة والمقابلات بشكل رئيسيّ في منطقتي الدانا ومعرتمصرين، مع بعض المقابلات في مناطق أخرى .

الحدود الزّمانيّة:

تمّ تطبيق جمع البيانات النّوعيّة للدّراسة في الفترة الممتدّة من 24/11/2023 ولغاية 13/05/2024.

الأدبيّات السّابقة والتّعقيب عليها:

يُعَدُّ العمل التّطوّعيّ، والمشاركة الاجتماعيّة من المجالات المهمّة والحيويّة في تعزيز التّنمية المستدامة، وتحقيق التّقدّم الاجتماعيّ في المجتمعات. تتضمّن الأدبيّات السّابقة تعريفات شاملة لمصطلحات مهمّة مثل "الشّعور بالمسؤوليّة" و"القيم والمعتقدات" و "التّواصل والتّعاون" وغيرها؛ ممّا يسلّط الضّوء على الأبعاد المتعدّدة للعمل التّطوّعيّ وأهمّيّته في تحقيق التّنمية والتّقدّم الاجتماعيّ.

من خلال الأدبيّات السّابقة، يشار إلى أنّ العمل التّطوّعيّ له تأثير إيجابيّ ومباشر على المجتمعات؛ حيث يعزّز الشّعور بالمسؤوليّة الاجتماعيّة، ويعمل على ترسيخ القيم والمعتقدات الإيجابيّة. بالإضافة إلى ذلك، يساهم العمل التّطوّعيّ في تعزيز التّواصل، والتّعاون بين أفراد المجتمع والمؤسّسات؛ ممّا يعزّز الثّقة، والتّفاهم المتبادل، ويعمل على تحقيق أهداف مشتركة. وهنا، يظهر بشكل واضح أنّ العمل التّطوّعيّ له دور كبير في تعزيز الثّقافة المجتمعيّة والتّنمية المستدامة، ويمثّل أحد أهم عوامل الازدهار في المجتمعات المعاصرة.

شملت الأدبيّات السّابقة بحثاً حول الصّورة الذّهنيّة للعمل الإنسانيّ في سورية بعد عامّ 2011 لمركز الحوار السّوريّ عامّ (2021)، والذي يشير إلى أنّ الصّورة الذّهنيّة للعمل الإنسانيّ، والمؤسّسات الإنسانيّة تشكّلت بطريقة عشوائيّة، وقد غلب عليها الطّابع السّلبيّ نتيجة لنقص الخبرات، ونتج عنه توصيات بتطبيق معايير الجودة في العمل الإنسانيّ، وإنشاء هيئة رقابيّة تضمّ أطراف العمل الإنسانيّ غير الحكوميّة بالإضافة للقيادات المجتمعيّة، وتعزيز مبادئ الشّفافيّة، وإعلان الخطط السّنويّة، والإنجازات لها.

بالإضافة إلى إشراك المجتمع المحلّيّ في العمليّة، وكذلك زيادة التّنسيق، ورفع قدرات الكوادر العاملة في المنظّمات الإنسانيّة.[1]

والبحث الثّاني كان حول العوامل المؤثّرة في بناء الفرق التّطوّعيّة المستدامة، صدر عن مجلة العلوم العربيّة والإنسانيّة عامّ (2020)[2]

والبحث الثّالث حول العمل التّطوّعيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التّطوّعيّة، دراسة ميدانيّة للباحث محمد بن عائض التوم في كلّيّة العلوم الاجتماعيّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة عام (2020)، والذي أوصى بوضع سياسة لترسيخ العمل التّطوّعيّ وتفعيله، وتوفير حوافز لأعضاء الفرق التّطوّعيّة، وتصميم البرامج التّدريبيّة المناسبة لإكسابهم الخبرات.[3]

لم تتطرّق الأبحاث السّابقة للتّطوّع بشكل موسّع، وإنّما ركّزت على الصّورة الذّهنيّة، عوامل الفريق، التّحدّيات؛ ليكون البحث الحاليّ يتناول عدّة جوانب إضافيّة عدا عن كونه مخصّصاً للسياق السّوريّ في منطقة شمال غرب التي لم يتمّ التّطرّق لها بشكل كافٍ في هذا المضمار، بالإضافة إلى تركيزه على عدّة محاور رئيسة شملت كيفيّة تعزيز دور الفرق التّطوّعيّة، وتحسين التّنسيق والتّعاون بينها، ورفع قدراتها وتحسين أدائها، وكيفية تأثير العمل التّطوّعيّ على الأثر الاجتماعيّ والثّقافيّ في المجتمع.

1 قربي، أحمد وحواصلي، كندا. (2021). الصورة الذهنية للعمل الإنساني في سورية بعد عام 2011: تحديات الاحتياج وقلة الموارد. تم الاسترجاع من الرابط

2 شلهوب، هيفاء. (2020). العوامل المؤثرة في بناء الفرق التطوعية المستدامة. تم الاسترجاع من الرابط

3 التوم، محمد. (2019). معوقات العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء الفرق. تم الاسترجاع من الرابط

الفصل الأوّل: مفهوم التّطوّع والفرق التّطوّعيّة ودور الفرق التّطوّعيّة في الاستجابة الإنسانيّة في شمال غرب سوريّة، والتّحدّيات والفرص

المبحث الأوّل: مفهوم التّطوّع والفرق التّطوّعيّة

يُعَدُّ العمل التّطوّعيّ ركيزة أساسيّة في بناء المجتمعات، وتعزيز التّماسك الاجتماعيّ، حيث يساهم الأفراد طوعيّاً في تحسين الظّروف المعيشيّة للمحتاجين، وتطوّر عالميّاً العمل التّطوّعيّ بشكل ملحوظ، وفي شمال غرب سورية، أصبحت الفرق التّطوّعيّة محوراً أساسيّاً في الاستجابة الإنسانيّة، خاصّة في ظلّ الأزمات المستمرّة. يركّز هذا الفصل على تقديم مفهوم شامل للعمل التّطوّعيّ واستعراض الدّور الحيويّ لهذه الفرق، مع تسليط الضّوء على التّحدّيات والفرص المرتبطة به.

المطلب الأوّل: مفهوم التّطوّع والفرق التّطوّعيّة

التّطوّع: هو عمل يقوم به الفرد طوعاً ودون انتظار مقابل ماديّ، بهدف تقديم خدمة للمجتمع. يعزّز التّطوّع التّضامن الاجتماعيّ، ويطوّر المهارات الشّخصيّة، ويبني شعوراً بالمسؤوليّة.
دوافع التّطوّع تختلف؛ فقد يكون بهدف إحداث تغيير إيجابيّ، أو اكتساب خبرات جديدة، أو تلبية احتياجات مجتمعيّة ملحّة.
مفهوم الفرق التّطوّعيّة: هي مجموعات من الأفراد الذين يجتمعون لتنفيذ مهام محدّدة تهدف إلى تقديم خدمات متنوّعة. تختلف من حيث الحجم، الهيكل، والأهداف، وتعمل في مجالات، مثل: التّعليم، الصّحّة، والإغاثة، ساعيةً لتلبية احتياجات المجتمعات المحلّيّة.
أهمّيّة الفرق التّطوّعيّة: تسدّ الفرق الفجوات التي قد تعجز الحكومات عن تغطيتها، خاصّة في الأزمات، وتقدّم دعماً ماديّاً ومعنويّاً، وتعزّز القدرات المحلّيّة، وتساهم في نشر الوعي حول القضايا المجتمعيّة.

المطلب الثّاني: دور الفرق التّطوّعيّة في الاستجابة الإنسانيّة

في شمال غرب سورية: تواجه المجتمعات تحدّيات كبيرة بسبب الأزمة الإنسانيّة المستمرّة. تلعب الفرق التّطوّعيّة دوراً مهمّاً في تقديم المساعدات الطّارئة، مثل: توزيع الغذاء، الماء، الملابس، وتوفير الخدمات الصّحّيّة والتّعليميّة. تعمل هذه الفرق في ظروف صعبة، وغالباً ما تتعرّض لمخاطر كبيرة أثناء تقديم الدّعم إلى المحتاجين.
الدّور الممكن والمحتمل للفرق التّطوّعيّة: يمكن تعزيز دور الفرق التّطوّعيّة عبر المشاركة في برامج إعادة البناء والتّنمية المستدامة، مثل: التّعليم والصّحّة المجتمعيّة، وتمكين الشّباب والنّساء. يمكن أيضاً تعزيز التّعاون مع المنظّمات الدّوليّة والمحلّيّة لتحسين الكفاءة وزيادة التّأثير.
التّحدّيات: تشمل التّحدّيات نقص التّمويل، عدم الاستقرار الأمنيّ، قلّة الموارد اللوجستيّة، ضعف

الحوكمة, ونقص التّدريب والتّأهيل, كما يواجهون تحدّيات في التّنسيق؛ ممّا يؤدّي أحياناً إلى تداخل الجهود, وعدم فعّالية استخدام الموارد.
الفرص: يمكن للفرق الاستفادة من التّكنولوجيا لتعزيز التّواصل, تطوير برامج تدريبيّة, وتعزيز الشّراكات مع المنظّمات للحصول على الدّعم, كما يمكن استغلال الفرص لتعزيز الوعي المجتمعيّ بأهمّيّة التّطوّع وزيادة المشاركة في الأنشطة التّطوّعيّة.

المبحث الثّاني: التّحدّيات والفرص التي تواجه الفرق التّطوّعيّة

تعمل الفرق التّطوّعيّة في شمال غرب سوريّة ضمن بيئة معقّدة وديناميكيّة, تواجه خلالها تحدّيات كبيرة, لكنّها تتيح أيضاً فرصاً لتعزيز فعّالية العمل التّطوّعيّ وتحقيق نتائج مستدامة.

المطلب الأوّل: التّحدّيات

التّحدّيات الأمنيّة: تعاني الفرق التّطوّعيّة من مخاطر كبيرة بسبب الصّراعات المسلّحة, وعدم الاستقرار, ممّا يعيق وصولها للمناطق المحتاجة.
نقص التّمويل: تعاني من نقص التّمويل الذي يؤثّر على استمراريّة المشروعات وتقديم المساعدات.
نقص الموارد اللوجستيّة: تفتقر إلى الوسائل الأساسيّة, مثل: النقل والمعدّات؛ ممّا يحدّ من قدرتها على الاستجابة السّريعة.
التّدريب والتّأهيل: يفتقر المتطوّعون للتّدريب اللازم؛ ممّا يؤثّر على جودة الخدمات المقدّمة.
ضعف التّنسيق والتّعاون: يؤدّي نقص التّنسيق إلى تداخل الجهود, ويقلّل من فعّالية الموارد.
العقبات القانونيّة والإجراءات البيروقراطيّة: تواجه الفرق صعوبات في التّنقّل, والحصول على التّصاريح؛ ممّا يعرقل عملها.
ضعف الحوكمة: نقص في الهياكل التّنظيميّة, وضعف الشّفافيّة والمساءلة, وغياب قيادة فعّالة.

المطلب الثّاني: الفرص

- **التّكنولوجيا والتّواصل الرّقميّ**: تعزّز التّكنولوجيا الحديثة التّنسيق والتّواصل بين الفرق, وتساهم في استقطاب المتطوّعين.
- **الشّراكات مع المنظّمات**: تتيح الشّراكات مع المنظّمات موارد إضافيّة, وتعزّز تأثير الفرق.
- **تعزيز القدرات**: برامج التّدريب تساعد في تحسين مهارات المتطوّعين, ورفع مستوى الخدمات.
- **الدّعم المجتمعيّ**: دعم المجتمع للعمل التّطوّعيّ يعزّز من الموارد, ويزيد من قاعدة المتطوّعين.
- **الابتكار والإبداع**: تبنّي حلولاً جديدة تساهم في حلّ المشكلات المجتمعيّة بطرق مبتكرة وعمليّة.
- **المرونة والاستجابة السّريعة**: القدرة على الاستجابة السّريعة في حالات الطوارئ.
- **الاعتراف والتّقدير**: تقدير جهود المتطوّعين يعزّز من معنوياتهم, ويشجّعهم على الاستمرار.

الفصل الثّاني (النّتائج)

بعد إجراء عمليات جمع البيانات, وتحليلها تمّ تلخيص المعلومات ونتائج الدّراسة أدناه.

المبحث الأوّل: توزّع الأدوات والمشاركين

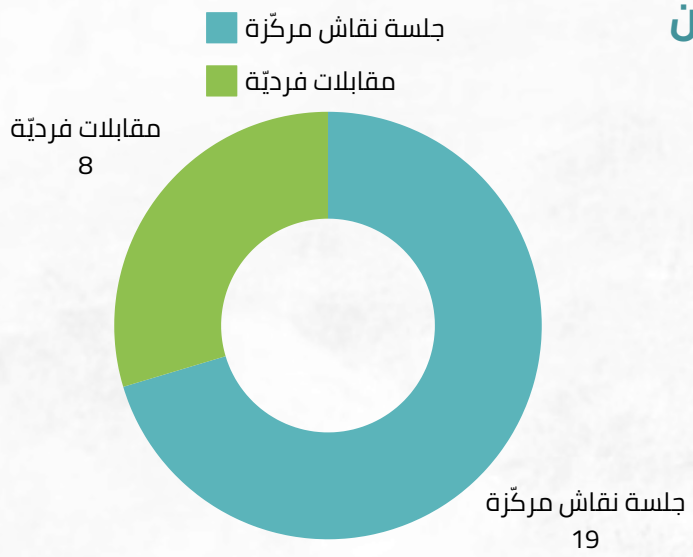

تمّ إجراء تسع عشرة جلسة نقاش مركّزة في منطقتي (الدانا, معرتمصرين), شملت مئة وسبعة عشر مشاركاً , وتمّ إجراء ثماني مقابلات فرديّة شملت ثمانية مشاركين, ليكون العدد الكلّيّ مئة وخمسة وعشرين مشاركاً.

لمطلب الأوّل: معلومات العيّنة:

شملت جلسات النّقاش المركّزة:

- 117 شخصاً

جلسات النّقاش:

- 60 أنثى
- 57 ذكراً

المقابلات:

- 4 إناث
- 4 ذكور

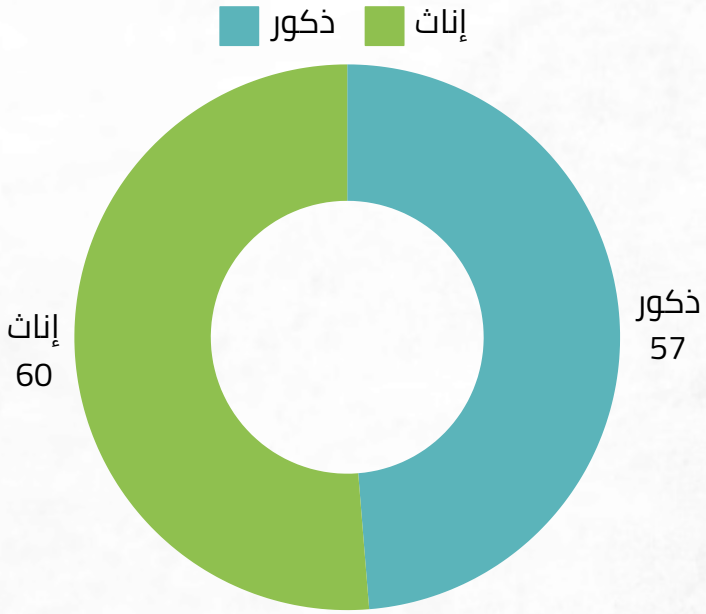

وزّعت العيّنة على المناطق الجغرافيّة:

- 19 جلسة

جلسات النّقاش:

- 9 الدانا
- 10 معرتمصرين

المقابلات:

- 4 الدانا
- 4 معرتمصرين

المطلب الثّاني: النّتائج:

أولاً: أنشطة الاستجابة الإنسانيّة التي تقوم بها الفرق التّطوّعيّة في شمال غرب سورية:

يمكن تصنيف الأنشطة التي تقوم بها الفرق التّطوّعيّة في شمال غرب سورية إلى عدّة فئات رئيسة:

الأنشطة الصّحّيّة والطبّيّة:

- تقديم الرّعاية الصّحّيّة الأوّليّة, والإسعافات الأوّليّة.
- جلسات الدّعم النّفسيّ, والدّعم النّفسيّ الاجتماعيّ.

أنشطة الإغاثة الطّارئة:

- توزيع المساعدات الغذائيّة, والمياه, والمواد الأساسيّة.
- توفير ملاجئ, وخيام للنازحين.
- أنشطة التّعليم والتّثقيف:
- إنشاء مراكز تعليميّة, ودعم التّعليم, ومحو الأمّيّة.
- تقديم تدريبات مهنيّة, والتّوعية الصّحّيّة, والقانونيّة.

أنشطة الحماية والتّمكين:

- حماية الطفل, وتمكين المرأة.
- إدارة الحالات الإنسانيّة وربطها بمقدّمي الخدمة, ودعم الفئات الضعيفة.

أنشطة الدّعم المجتمعيّ والتّنمية:

- تنظيم جلسات توعية, ودعم نفسيّ, وتنمية مجتمعيّة.
- تعزيز مهارات الشّباب, وبناء السّلام.

أنشطة ثقافيّة وترفيهيّة:

- تنظيم فعّاليات ثقافيّة, مثل: الشّعر, والرّسم.
- أنشطة ترفيهيّة للأطفال والنّساء

لنتوصّل إلى:

1. تعدّد الأنشطة: الفرق التّطوّعيّة تقوم بمجموعة واسعة من الأنشطة تشمل الجوانب الصّحّيّة, والتّعليميّة, والإغاثيّة.
2. تلبية احتياجات متنوّعة: تسعى الفرق لتلبية احتياجات السّكان المتضرّرين, مثل: الغذاء, والمأوى, والتّعليم, والدّعم النّفسيّ.
3. التّكيّف مع الأوضاع: الأنشطة تتكيّف مع الظّروف المحلّيّة, واحتياجات السّكان.
4. التّعاون مع المنظّمات: التّعاون مع منظّمات أخرى يعزّز فعّالية الاستجابة الإنسانيّة.
5. التّمويل والدّعم المحدود: بعض الفرق تواجه قيوداً ماليّة تؤثّر على نطاق أنشطتها.

التّوصيات لتحسين فعّالية الفرق التّطوّعيّة:

1. زيادة التّمويل والدّعم: توفير دعم ماليّ مستدام لتوسيع الأنشطة, وتحسين الخدمات.
2. تعزيز التّدريب وبناء القدرات: تقديم تدريبات منتظمة لتحسين مهارات المتطوّعين.
3. تعزيز التّعاون: تحسين التّنسيق بين الفرق والمنظّمات المحلّيّة والدّوليّة.
4. رفع الوعي والتّشبيك المجتمعيّ: تعزيز الوعي بأهمّيّة العمل التّطوّعيّ, وتشجيع المشاركة المجتمعيّة.
5. حوكمة الفرق التّطوّعيّة: بناء هياكل وسياسات واضحة لعمل الفرق, وتوثيق تدخّلاتها.

من الإجابات الواردة:

- "أغلب الأنشطة دعم نفسيّ، تقديم خدمات للأطفال، تمكين الشّباب، تمكين المرأة، إغاثة."
- "توجد العديد من الأنشطة التّطوّعيّة المتنوّعة التي تقوم بها الفرق التّطوّعيّة للسّكان المتضرّرين من الأزمات، مثل: خدمات توفير المساعدات الطبّيّة، والغذائيّة، والمأوى، والإيواء، والتّعليم، والدّعم النّفسيّ، والتّشبيك مع المنظّمات في سبيل توفير الاحتياجات الضّروريّة للمتضرّرين."
- "الفرق التّطوّعيّة تقوم بتقديم دعم لعدّة مخيّمات من خلال أنشطة متنوّعة، بما في ذلك دعم لوجستيّ، وعقد جلسات توعية ودعم نفسيّ. يتمّ أيضاً تقديم سلل إغاثيّة، وتنظيم دورات تعليميّة لبناء القدرات. إلى جانب ذلك، يُدير الفرق حالات إنسانيّة بشكل فعّال لتحسين الظّروف المعيشيّة في المخيّمات"

ثانياً: الفئات المستهدفة من أنشطة الفرق التّطوّعيّة:

يمكن تصنيف الفئات المستهدفة في شمال غرب سورية إلى:

الأطفال: طلاب المدارس، الأيتام، الأطفال النّازحين.
الشّباب: طلاب الجامعات، الشّباب الخريجين، برامج بناء القدرات.
النّساء: لأرامل، النّاجيات من الحروب، النّساء في المجتمعات المحلّيّة.
الأشخاص ذوو الإعاقة: الذين يواجهون أحد أنواع الإعاقة.
كبار السّنّ: المسنون، كبار السّنّ النّازحين.
العوائل الفقيرة: العائلات الفقيرة، العائلات التي يعيلها أطفال أو أرامل.
الفئات المتضرّرة من الكوارث: متضرّرو الزلزال، المتضرّرون من القصف.
المجتمع بشكل عامّ: كافّة فئات المجتمع بما في ذلك المخيّمات، وسكان المناطق المحلّيّة.

لنجد أنّ هناك:

1. استهداف شامل: الفرق التّطوّعيّة تستهدف فئات متنوّعة تشمل جميع الأعمار، والأوضاع الاجتماعيّة، مع التّركيز على الفئات الأكثر ضعفاً.
2. تعدّد الفئات المستهدفة: تشمل الفئات المستهدفة الأطفال، الشّباب، النّساء، كبار السّنّ، ذوي الاحتياجات الخاصّة، والعائلات الفقيرة.
3. الأولويّة للفئات الأشدّ احتياجاً: تُعطى الأولويّة للمتضرّرين من الحروب والكوارث، إضافةً إلى الأيتام والأرامل.
4. تركيز على التّعليم والتّمكين: التّركيز على برامج التّعليم وبناء القدرات، خاصّة للشّباب والنّساء.
5. الاستجابة للطوارئ: الفرق تركّز على الاستجابة الفوريّة لحالات الطوارئ، مثل: الزّلازل.

التّوصيات لتحسين استهداف الفئات:

- **تحسين عمليات التّقييم:** تعزيز آليات تقييم الاحتياجات لضمان وصول المساعدات للفئات الأكثر احتياجاً.
- **تعزيز البرامج المتخصّصة:** تطوير برامج متخصّصة لكلّ فئة لضمان تلبية احتياجاتهم بشكل أفضل.
- **زيادة التّوعية المجتمعيّة:** تنفيذ حملات توعية لتعزيز مشاركة المجتمع المحلّيّ.
- **توسيع الشّراكات:** تعزيز التّعاون مع المنظّمات المحلّيّة والدّوليّة لتحسين الوصول إلى الموارد.

من الإجابات الواردة

- "كافّة فئات المجتمع على اختلاف أنواعها وأشكالها (طلاب - معلّمين – ذوي إعاقة - نساء - أولياء الأمور)."
- "في شمال غرب سوريا, تستهدف أنشطة الفرق التّطوّعيّة عادة الفئات الأشدّ ضعفاً وأكثر حاجة, مثل: النّازحين, والأيتام, والأسر المحتاجة."
- "الأطفال, الأرامل, كبار السّنّ, الأيتام, الفئة الأشدّ ضعفاً ذوي الاحتياجات الخاصّة, المعلّمين, الطلاب , المتضرّرين من الزّلزال والحروب."

ثالثاً: الآثار التي تحقّقها أنشطة الفرق على الظّروف المعيشيّة والإنسانيّة في شمال غرب سورية:

الآثار الإيجابيّة:

- تمكين الشّباب وإكسابهم الخبرات: الفرق تُمكّن الشّباب, وتزوّدهم بالخبرات اللازمة للدّخول في العمل الإنسانيّ أو سوق العمل.
- تحسين الظّروف المعيشيّة والاقتصاديّة: تحسين المأوى, المساعدات الإنسانيّة, والغذائيّة, والصّحّيّة للفئات المستهدفة.
- توفير الدّعم النّفسيّ والمادّيّ: تعزيز الدّافع الذّاتيّ لدى المتطوّعين, وإعادة الأمل للمصابين والمرضى.
- التّعليم والتّثقيف: تنظيم نشاطات تعليميّة وتثقيفيّة لتعزيز التّعليم, والوعي في المجتمعات.
- تخفيف العبء على المحتاجين: التّخفيف من نسبة الفقر, ومساعدة الناس على مواجهة التّحدّيات.

الآثار السّلبيّة:

- اعتماد بعض الأفراد على المساعدات قد يؤدّي إلى قلّة الاعتماد على الذّات ,وإهمال الموارد المتاحة.

أمثلة محدّدة:

- الدّعم خلال الكوارث: في حادثة الزّلزال تمّ تقديم مساعدات كبيرة, كالتبرّعات, والدّعم النّفسيّ الأوّليّ.
- تحسين الظّروف والمستوى التّعليميّ والصّحّيّ من خلال التّوعية والتّعليم.

الملاحظات العامّة:

- تأثير شامل على المجتمع: الأنشطة التّطوّعيّة تؤثّر على كافّة جوانب الحياة المعيشيّة والإنسانيّة, وتساهم في بناء تماسك اجتماعيّ قويّ.
- تأثير على الفئات الأكثر ضعفاً: الجهود التّطوّعيّة تركّز على الفئات الأشدّ ضعفاً؛ ممّا يساعد في تحسين حياتهم بشكل ملموس.
- تحقّق الفرق التّطوّعيّة في شمال غرب سورية آثار إيجابيّة كبيرة, تسهم في تعزيز التّنمية المجتمعيّة, وتحسين حياة الفئات الأشدّ ضعفاً.

من الإجابات الواردة

- "من أهمّ الآثار الإيجابيّة للفرق التّطوّعيّة هي تمكين الشّباب , وفتح الطريق أمامهم للدّخول في العمل الإنسانيّ."
- "رفع مستوى التّعليم والمهنيّ والمعيشيّ للناس."
- "تحقيق نسبة تحسّن في المعيشة, والحدّ من الفقر بنسبة معيّنة."

رابعاً: التّحدّيات التي تواجه الفرق التّطوّعيّة وتعيق أداء مهامها:

تتضمّن التّحدّيات التي تواجه الفرق التّطوّعيّة وتعيق أداء مهامها مجموعة واسعة من العوامل, وهي تتنوّع بحسب السّياق المحلّيّ والظّروف الخاصّة بكلّ فريق , وهي :

نقص التّمويل والدّعم المادّيّ: عدم وجود مموّلين أو دعم ماليّ كافٍ يمكن أن يقيّد قدرة الفرق على تنفيذ مهامها بكفاءة وضعف الدّعم الخارجيّ من المنظّمات أو الجهات الحكوميّة.
صعوبات في التّرخيص: العمل التّطوّعيّ قد يواجه صعوبات في الحصول على التّراخيص اللازمة لتنفيذ مشاريعه وأنشطته.
البعد الجغرافيّ والمواصلات: بعض الفرق التّطوّعيّة تواجه صعوبات في التّنقّل, والوصول إلى المناطق التي يحتاجون إليها لتقديم الدّعم.
قلّة اللوجستيّات والموارد: نقص اللوجستيّات, مثل: الأدوات, والمواد اللازمة لتنفيذ المشروعات يمكن أن يكون تحدّياً كبيراً.

التّنسيق والتّعاون: نقص التّنسيق والتّعاون بين الفرق التّطوّعيّة والمنظّمات المعنيّة يمكن أن يؤثّر سلباً على فعّالية الجهود التّطوّعيّة.
التّحدّيات الأمنيّة: التّحدّيات الأمنيّة, مثل: الحصول على تصاريح العمل, أو التّعامل مع مواقف خطرة يمكن أن تعيق أداء الفرق التّطوّعيّة, أو عمليات قصف.
التّحدّيات الإداريّة: قد تواجه الفرق التّطوّعيّة تّحدّيات في الإدارة والتخطيط وتوزيع الأدوار بشكل فعّال, بسبب ضعف حكومة الفرق التّطوّعيّة.
التّحدّيات الثّقافيّة والاجتماعيّة: اختلاف الثّقافات والعادات والتّقاليد يمكن أن يؤثّر على فعّالية التّواصل, والعمل بين الفرق التّطوّعيّة والمستفيدين.

من الإجابات الواردة

- "عدم وجود ممّولين للفرق التّطوّعيّة؛ ممّا يجعلها تعمل في الحدّ الأدنى وتكتفي بدعم الأفراد."
- "ضعف ثقافة العمل التّطوّعيّ واستنزاف طاقات الفرق التّطوّعيّة."
- "عدم تبني المنظّمات الدّوليّة الفرق الفاعلة."

خامساً: الفرص المتاحة للفرق التّطوّعيّة في المنطقة لتحسين جهودها:

الفرص المتاحة:

التّنسيق والتّشبيك: تعزيز التّعاون بين الفرق من خلال غرف تواصل واجتماعات دوريّة , والاستفادة من موارد الفرق الأخرى لتوحيد الجهود.
الدّعم المادّيّ واللوجستيّ: تأمين مواصلات, بدل اتّصالات, ومنح ماليّة تشجيعيّة, وتوفير وسائل نقل ودعم مادّيّ للمتطوّعين.
التّدريب والتّطوير: تقديم تدريبات وتأهيل للمتطوّعين, والاستفادة من البرامج التّدريبيّة المتاحة في بعض المنظّمات.
دعم المجتمع والقبول الاجتماعيّ: تعزيز قبول المجتمع, ودعمه المعنويّ للفرق التّطوّعيّة.
التّعاون مع المنظّمات والسّلطات المحلّيّة: تنسيق فعّال مع المنظّمات والسّلطات المحلّيّة لتسهيل عمل الفرق.
استخدام التّكنولوجيا ووسائل التّواصل الاجتماعيّ: الاستفادة من وسائل التّواصل الاجتماعيّ للتّواصل مع المجتمع, وإيصال صوت الفئات المحتاجة.
الإبداع وحلول مبتكرة: تعزيز الابتكار والشّراكات المحلّيّة لتحقيق التّنمية المستدامة.

من الإجابات الواردة

- "التّنسيق مع جهة داعمة, التّعاون بين الفرق التّطوّعيّة, أن يكون هناك تواصل فعّال بين الفرق لإيصال الخدمات إلى مستحقّيها , تدريب الكوادر المتطوّعة, تبادل الخبرات والتّجارب مع الآخرين."
- "تشجيع المتطوّعين, وتوثيق ساعات عملهم وتحفيزهم."
- "توسيع مجالات العمل, والتّمويل, والعمل المشترك وتوحيد الجهود."

سادساً: تحسين وتنظيم الجهود والعمل المشترك بين الفرق المختلفة, ودور وسائل التّواصل والمنصّات الإلكترونيّة:

تحسين وتنظيم الجهود والعمل المشترك بين الفرق التّطوّعيّة:

التّنسيق والتّشبيك: تبادل الموارد وتعزيز التّواصل بين الفرق ذات الأهداف المشتركة, وتشارك الأنشطة لتحقيق تنسيق أكبر بين الفرق.
الاجتماعات الدّوريّة والتّخطيط المشترك: دعم التّواصل عبر اجتماعات دوريّة تضمّ ممثّلين من كلّ فريق, وتأسيس شبكات عبر الإنترنت لتنظيم الأنشطة المشتركة.
إنشاء منصّات: إنشاء منصّة تواصل إلكترونيّة مركزيّة للمتطوّعين, تأسيس مكتب تنسيق مشترك أو نقابة تجمع الفرق التّطوّعيّة.
التّدريب وتبادل الخبرات: تنسيق الأنشطة المشتركة لتبادل الخبرات والمهارات, واستخدام التّكنولوجيا الحديثة لتعاون فعّال بين الفرق.

دور وسائل التّواصل والمنصّات الإلكترونيّة:

تعزيز الوعي والتّواصل: تعزيز الوعي الفكريّ, وإثراء المجتمع الافتراضيّ للمتطوّعين عبر وسائل التّواصل.
تنظيم الأنشطة وتبادل المعلومات: استخدام أدوات إدارة المهام, ومنصّات التّواصل الاجتماعيّ لتنظيم الأنشطة وتبادل المعلومات.
زيادة الأثر المجتمعيّ وجلب الدعم: نشر خدمات وأعمال الفرق على وسائل التّواصل لزيادة الوعي وجذب الدّعم, وتعزيز التّواصل لزيادة الأثر الإيجابيّ في المجتمع.

تحسين الجهود المشتركة بين الفرق يتطّلب تعزيز التّنسيق والتّشبيك من خلال منصّات إلكترونيّة واجتماعات دوريّة, بالإضافة إلى إنشاء هياكل تنظيميّة, مثل: مكاتب التّنسيق المشتركة.

من الإجابات الواردة

- "إنشاء منصّة تواصل إلكترونيّة للمتطوّعين؛ لتكون نقطة التّواصل وتنظيم الأنشطة المختلفة."
- "لوسائل التّواصل دور مهمّ، وخاصّة إذا كان هناك منبر يجمع جميع الفرق التّطوّعيّة سواء أكان فيزيائيّاً أم كان أون لاين يجمع بين جميع الجهود ويكرّسها؛ ليكون التنسيق في أعلى مستوياته."
- "من خلال دعم التّواصل بين أعضاء الفريق من خلال الاجتماعات الدّوريّة المنتظمة."

سابعاً: الآثار الإيجابيّة لتعزيز التّواصل والتّعاون والتّنسيق على دور الفرق التّطوّعيّة:

يمكن تلخيص الآثار الإيجابيّة لتعزيز التّواصل والتّعاون والتّنسيق بين الفرق التّطوّعيّة في النّقاط التالية:

1. **تحسين الفعّالية والكفاءة:**
   - توحيد الجهود والموارد: يزيد فرص تلقّي الدّعم الدّوليّ، ويخدم شريحة أكبر من المجتمع.
   - زيادة الإنتاجيّة وتقليل الهدر: توحيد الطّاقات يعزّز تقديم خدمات أفضل، ويقلّل من الهدر.

2. **تعزيز العلاقات والتّعاون:**
   - تعزيز الثّقة والتّعاون: التّواصل يعزّز ثقة المجتمع في الفرق، ويشجّع الشّباب على المشاركة.
   - تبادل الخبرات والمهارات: يساهم في اكتساب، وتبادل الخبرات، وتعزيز الموارد المتاحة.

3. **توسيع نطاق الاستفادة والتّأثير:**
   - الوصول إلى مناطق ومجموعات أكبر: يمكن استهداف مناطق أوسع وزيادة فرص الدّعم.
   - تقديم خدمات متنوّعة: يساهم في تنظيم الجهود، وتجنّب التّكرار، وتقديم خدمات جديدة.

4. **تحسين جودة العمل والابتكار:**
   - تحسين التّنظيم والتّخطيط: يعزّز تنظيم العمل، ويزيد من فعّالية التّنفيذ.
   - زيادة الابتكار والإبداع: يحفّز الإبداع، ويعزّز التّعاون مع الجمعيات الأخرى.

5. **توفير الموارد وزيادة الكفاءة:**

- وفير الوقت والجهد والموارد: يساعد في تقليل التّكاليف والجهد.
- تقليل التّكرار وتحسين الاستجابة: يعزّز سرعة الاستجابة, ويساعد في توجيه الموارد بفعّاليّة.تعزيز التّواصل والتّعاون بين الفرق التّطوّعيّة يحسّن الفعّاليّة والكفاءة, ويوسّع نطاق الاستفادة, ويزيد من جودة العمل والابتكار؛ ممّا يساهم في تحقيق أهدافها بشكل أكثر فعّاليّة واستدامة.

من الإجابات الواردة

- "توحيد الصّفوف؛ ممّا يؤدّي الى إتاحة فرص أكبر لتلقّي الدّعم من المانحين الدّوليّين."
- "إيمان المجتمع بالفرق التّطوّعيّة أكثر عندما يكونون يعملون بقلب واحد."
- "زيادة الابتكار والابداع." "توفير الموارد (طاقة, وجهد, ومال...)."

ثامناً: أثر البعد المكانيّ وبنية الفريق على دور الفرق التّطوّعيّة:

أثر البعد المكانيّ وبنية الفرق على دور الفرق التّطوّعيّة يتضمّن جوانب إيجابيّة وسلبيّة, ويمكن تلخيصها على النّحو التالي:

الآثار الإيجابيّة:

تغطية مساحة جغرافيّة أكبر: يعزّز الوصول إلى عدد أكبر من المستفيدين, ومعرفة احتياجاتهم بدقّة.

تنوّع الخبرات والمهارات: يجلب تنوّعاً في المعرفة؛ ممّا يساعد في التّعامل مع تحدّيات متنوّعة.

تعزيز الرّوابط الاجتماعيّة: تقوّي الرّوابط الاجتماعيّة بين أعضاء الفريق من مناطق مختلفة؛ ممّا يعزّز التّكامل الثّقافيّ.

تقليل الحرج للمستفيدين: يشعر المستفيدون براحة أكبر عند تلقّي المساعدة من فرق غير محلّيّة.

الآثار السّلبيّة:

صعوبة التّنسيق والاجتماعات: يعوق البعد المكانيّ الاجتماعات الفعليّة, ويؤثّر على جودة التّنسيق والتّخطيط.

التّحدّيات اللوجستيّة: يشكّل التّنقل بين المناطق تحدّيّاً بسبب نقص الموارد؛ ممّا يبطئ الاستجابة.

ضعف الالتزام والتّواصل: قد يؤدّي البعد المكانيّ إلى ضعف الالتزام, وصعوبة في التّواصل الفعّال.
إشكاليّات في الهيكل الإداريّ: ممّا يعقّد العمليّات الإداريّة خاصّةً نقص الموارد, أو تغييرات الأعضاء المتكرّرة, إلى جانب التّحدّيات الناتجة عن اختلاف السّياسات الحكوميّة.

الاستراتيجيّات المقترحة للتّغلّب على الآثار السّلبيّة:

استخدام التّكنولوجيا: تسهيل الاجتماعات الافتراضيّة, والتّنسيق عن بعد.
توفير الدّعم اللوجستيّ: تأمين وسائل النقل والموارد الماليّة لتحسين كفاءة العمل.
هيكل تنظيميّ مرن: تبنّي هيكل مرن يتكيّف مع التّحدّيات اللوجستيّة.
تعزيز التّدريب وبناء القدرات: تدريب الأعضاء على استخدام التّقنيّات الحديثة لتحسين التّواصل الفعّال.

من الإجابات الواردة

- "البعد أحد الأسباب الرئيسة التي تؤدّي إلى تراجع أداء العمل بين الفرق."
- "يوجد تأثير على الفرق من خلال الاجتماعات, وتبادل المعلومات والأفكار, والتّنسيق المباشر, والتّنظيم بين الأعضاء وتفاعلهم, ويجب أن يكون هناك توازن لتحقيق التّفاعل والتّنسيق والتّنظيم."
- "قبل التّشبيك كانت المسافات البعيدة عائقاً لدى الفرق؛ وذلك لعدم وجود مواصلات لأعضاء الفريق بعد التشبيك لم يعدّ للمسافات أهمّيّة, وخصوصاً بعد استخدام وسائل التّواصل الاجتماعيّ, وتبقى المواصلات إلى الآن العائق الأكبر في التّخديم بالنسبة للبعد المكانيّ."

تاسعاً: تنظيم عمليات التّنسيق مع الجهات المحلّيّة والمنظّمات الإنسانيّة الدّوليّة:

يمكن ذلك من خلال عدّة أمور, منها:

النّدوات والجلسات الحواريّة والمؤتمرات: بناء العلاقات وتعزيز التّواصل مع الجهات المحلّيّة والدّوليّة. وحضور النّدوات لبناء علاقات جيّدة والتّعرّف على الفرق الأخرى.
الزّيارات الدّوريّة: زيارات دوريّة لمكاتب المنظّمات للتعريف بالفريق, وبناء علاقات قويّة.
التّنسيق مع المجالس المحلّيّة: التّنسيق المستمرّ مع المجالس المحلّيّة قبل بدء الأنشطة, وحضور الاجتماعات والتّرخيص من الجهات المسؤولة.
التّواصل الشّخصيّ والمؤسّسيّ: الاستفادة من العلاقات الشّخصيّة والمؤسّسيّة لتسهيل التّعاون والتّنسيق, واستخدام وسائل التّواصل الاجتماعيّ.
زيارات تعريفيّة: تنظيم زيارات تعريفيّة للمنظّمات, والجهات الرّسميّة.

الدّعم المؤسّسيّ: تلقي الدّعم من المؤسّسات الحكوميّة, مثل: المجمّع التّربويّ لتنفيذ الأنشطة.
قنوات الاتّصال الفعّالة: إنشاء قنوات اتّصال فعّالة باستخدام الهاتف, أو الاجتماعات الشّخصيّة, والتّكنولوجيا الحديثة.
التّخطيط والتّطوير: تخطيط استراتيجيّ لتحديد الأدوار, والمسؤوليّات, وإنشاء نقاط اتّصال فعّالة.
الشّبكات والشّراكات: بناء شبكة علاقات, وشراكات مع المنظّمات الأخرى لتبادل الموارد وتحقيق الأهداف المشتركة.
الابتكار والإبداع: تطبيق حلول ابتكاريّة لتعزيز الشّراكات, وزيادة فعّالية العمل.
الشّفافيّة: العمل بشفافيّة لتعزيز الثّقة من خلال الالتزام بالمصداقيّة, والنّزاهة.
التّنسيق الهرميّ: التّنسيق بشكل هرميّ مع مديرية الشّؤون الإنسانيّة للوصول إلى المستهدفين.
التّوقيع على مذكّرات تفاهم: تحديد الأدوار, والمسؤوليّات من خلال توقيع مذكّرات تفاهم مع الجهات ذات الصّلة.
التّعلّم من التّجارب: الاستفادة من التّجارب السّابقة لتعزيز الثّقة, وتحسين آليات التّنسيق.

من الإجابات الواردة

- "قيادة الفريق هي المسؤولة عن عمليات التّنسيق, و إعطاء صورة واضحة وجيّدة هذا مع المنظّمات, أمّا مع المجالس المحلّيّة فيتمّ التّنسيق من خلال الأشخاص الذين تمّ تعيينهم أثناء انتخاب إدارة الفريق."
- "عملية التّنسيق مع الجهات المحلّيّة, والمنظّمات أخذت منّا جهداً ووقتاً طويلاً حتّى نقنعهم بأعمالنا, و نبني ثقة بيننا وبينهم, ففرضنا أنفسنا كفرق فاعلة ومنتجة ومتفانية في عملها, وأثبتنا وجودنا على الأرض رغم المحاربات التي مُنيّنا بها من قبلهم."
- "من خلال توقيع مذكّرات تفاهم, علاقات شخصيّة مع أعضاء في المنظّمات, تشبيك مع منظّمات لديها نفس التّوجّه, تواصل بشكل مباشر مع مديري المنظّمات وطرح فكرة المشروعات ".

عاشراً: أهمّيّة التّطوّع في تعزيز التّماسك المجتمعيّ:

الأهمّيّة الكبرى للتّطوّع في تعزيز التّماسك المجتمعيّ:

بناء العلاقات الاجتماعيّة: التّطوّع يقيم علاقات قويّة بين المتطوّعين والمجتمع, ويتيح التّعرّف على أشخاص, وثقافات مختلفة.
تعزيز الانتماء والمسؤوليّة: يعزّز الشّعور بالانتماء, ويشجّع المتطوّعين على تحمّل المسؤوليّة تجاه المجتمع.

تحقيق التّواصل الإيجابيّ: بين أفراد المجتمع, وازدهار العلاقات الاجتماعيّة.
زيادة الوعي الاجتماعيّ: يعمّق الفهم للثّقافات المختلفة, ويعزّز الرّوح القوميّة والانتماء.
تحسين الصّحّة النّفسيّة: يساهم في تحسين الصّحّة النّفسيّة من خلال بناء الثّقة, وتقديم المساعدة للآخرين.
تعزيز التّنوّع والشّموليّة: يشمل مختلف الأعمار والخلفيات؛ ممّا يعزّز التّماسك, ويقلّل الحساسيّة بين فئات المجتمع.
الاستجابة الفعّالة للكوارث: يزيد من الاستجابة السّريعة أثناء الكوارث, كما حدث خلال الزلازل, وكورونا.
تقديم الخدمات الأساسيّة: يوفّر الخدمات للفئات المحتاجة؛ ممّا يعزّز العدالة والمصداقيّة.
اكتساب المهارات والخبرات: يساعد المتطوّعين على اكتساب مهارات جديدة, وتحسين قدراتهم.
تعزيز الرّوح الجماعيّة والانتماء: يعزّز التّعاون والتّضامن بين المتطوّعين وأفراد المجتمع.

فالتّطوّع يعزّز التّماسك المجتمعيّ من خلال بناء علاقات اجتماعيّة قويّة, وزيادة الوعي والمسؤوليّة. ويساهم في الاستجابة للكوارث, والتّنوّع في الفرق التّطوّعيّة تعزّز التّماسك بين فئات المجتمع المختلفة.

من الإجابات الواردة

- "سيكون هناك تماسك قويّ بشكل عامّ, وخاصّة بين أعضاء الفريق"
- "يلعب دوراً كبيراً في تعزيز التّماسك المجتمعيّ, فأنا مثلاً مُهجرة أقدّم خدمة لمهجر من منطقة أخرى, هذا أسمى فعلاً يعزّز اللُّحمة, والتّوافق بين أفراد المجتمع"

حادي عشر: أبرز متطلّبات المتطوّعين, وفوائد العمل التّطوّعيّ بالنسبة لهم:
من الضروري بناء بيئة عمل محفّزة ومريحة لتعزيز استمراريّة المشاركة والإنتاجيّة.

1- متطلّبات المتطوّعين:

تدريب وتأهيل: ضرورة تأهيل المتطوّعين, وتزويدهم بالتّدريبات المناسبة.
لوجستيات وموارد: توفير اللوجستيّات الضّروريّة, مثل: النقل, والمكاتب, والمواد.
بدلات ماليّة ومكافآت: تقديم بدلات مالية لتحفيز المتطوّعين, ودعمهم.
بيئة آمنة: ضمان بيئة عمل آمنة ومحترمة لراحة, وفعّالية المتطوّعين.

2- فوائد العمل التّطوّعيّ:

اكتساب الخبرة والمهارات: تطوير مهارات شخصيّة واجتماعيّة, مثل: التّعاون, وإدارة الوقت.
بناء العلاقات: فرصة للتّواصل مع أشخاص مختلفين, وبناء شبكة علاقات اجتماعيّة.
الرّضا الذّاتيّ: شعور بالفخر, والرضا من المساهمة في خدمة المجتمع.
التّأثير الإيجابيّ: إحساس بالسّعادة من تحقيق تغيير إيجابيّ في حياة الآخرين.

من الإجابات الواردة في جلسات النقاش المركزة

- "تأمين مواصلات , أجور لوجستيّة, بدلات نت, مكان أو مكتب لحضور الاجتماعات"
- "الرّفاهيّة النّفسيّة."
- "الفرص للمتطوّع زيادة الخبرة الميدانيّة, والتّكيّف مع العمل الخيريّ"

ثاني عشر: المسؤوليّات والواجبات التي يتحمّلها المتطوّعون في الفرق التّطوّعيّة:

الجوانب الأخلاقيّة:

- الالتزام بقيم الأمانة, والصّدق, والتّعاون.
- عدم الإضرار بسمعة الفريق, أو تشويه صورته.
- احترام خصوصية المعلومات, والممتلكات, وضمان سرّيّة الأمور.

الجوانب العمليّة:

- تنفيذ المهام بكفاءة, وضمن المواعيد المحدّدة.
- الالتزام بالسّياسات , والإجراءات الدّاخليّة.
- تحسين المهارات من خلال التّدريبات, والورش.

الجوانب الاجتماعيّة:

- بناء علاقات إيجابيّة مع أعضاء الفريق, والمستفيدين.
- تقديم الدّعم والمساعدة عند الحاجة.
- التّعامل بمرونة مع التّحدّيات, والمواقف الطّارئة.
- تعزيز روح الفريق, وتحقيق الأهداف الجماعيّة.

القيم الأساسيّة التي يجب أن يتحلّى بها الفريق التّطوّعيّ:

1. الأمانة والمصداقيّة: أداء المهام بصدق ومصداقيّة.
2. التّعاون والتّنسيق: تحقيق الأهداف المشتركة من خلال التّعاون.
3. الصّدق والشّفافيّة: التّعامل بصدق, وشفافيّة مع الجميع.
4. الالتزام والمرونة: الالتزام بالقيم مع التّكيّف مع التّحدّيات.
5. احترام الآخرين: احترام آراء الآخرين, والتّعاون بروح إيجابيّة.
6. المسؤولية والتّحمّل: تحمّل المسؤوليّة, والمساهمة في نجاح العمل.
7. السّرّيّة وحفظ الخصوصيّة: الالتزام بسرّيّة المعلومات.
8. احترام القيم والثّقافات: تقدير التّنوّع, والاختلافات الثّقافيّة.

القيم تشكّل أساساً قويّاً لعمل الفرق التّطوّعيّة, وتساهم في تحقيق الأهداف بشكل فعّال ومستدام.

من الإجابات الواردة في جلسات النقاش المركزة

- "التّحلّي بالأخلاق الفضيلة." "الأمانة ,والمصداقيّة, والشّفافيّة, و الشّعور بالمسؤولية."
- "الالتزام, المرونة, السّرّيّة, التّعاون, التّنسيق والعمل المستمرّ, النّقد البنّاء, احترام آراء الآخرين."

ثالث عشر: توصيات لتعزيز دور الفرق التّطوّعيّة في المنطقة:

هناك تنوّع؛ ممّا يعكس العديد من النّظريّات, والخبرات المتنوّعة في مجال العمل التّطوّعيّ. يمكن تقسيم الإجابات إلى عدّة مجموعات رئيسة:

تعزيز التّواصل والتّعاون:

المنصّات الرّقميّة: إنشاء منصّات تواصل تجمع الفرق التّطوّعيّة.
الاجتماعات الدّوريّة: عقد اجتماعات لتبادل الأفكار والخبرات.
التّعاون المجتمعيّ: تعزيز التّعاون لتحقيق الأهداف الاجتماعيّة, والإنسانيّة.

تطوير المهارات والقيادة:

التّدريب المنظّم: تدريب القادة والأعضاء لتحسين المهارات, وجودة العمل.
الصّفات الشّخصيّة: تعزيز التّفاعل الاجتماعيّ الإيجابيّ, وتحسين الصّفات الشّخصيّة.

بناء الشّراكات والتّعاون المحلّيّ:

التّعاون مع الجهات الرّسميّة: بناء شراكات مع المؤسّسات لدعم الفرق.

التّواصل الدّائم: إقامة هيئات تواصل لتحسين التّعاون المستمرّ.

تحفيز وتشجيع المشاركة:

زيادة الوعي: تعزيز ثقافة العمل التّطوّعيّ، وزيادة الوعي بأهمّيّته.

تحفيز الابتكار: دعم الأفكار الجديدة، والمشروعات المبتكرة.

تطوير بنية العمل التّطوّعيّ:

المساواة والشّروط اللائقة: تطبيق شروط عادلة، ومناسبة للعمل التّطوّعيّ.

الهيكل التّنظيميّ: وجود هيكل تنظيميّ لقيادة وتنظيم العمل.

توفير الدّعم والتّشجيع:

الدّعم الماليّ: توفير دعم ماديّ لتلبية احتياجات الفرق والمتطوّعين.

التّشجيع المعنويّ: تقدير جهود الفرق وتوفير الدّعم اللازم.

تعزيز دور الفرق التّطوّعيّة يتطلّب جهوداً متنوّعة تشمل تحسين التّواصل، وتطوير المهارات، وبناء الشّراكات، وتحفيز المشاركة. التّركيز على دعم الفرق، وتوفير بيئة عمل مناسبة يسهم في تحقيق الأهداف بفعّاليّة.

من الإجابات الواردة في جلسات النقاش المركزة

- "التّماسك الاجتماعيّ بشكل موسّع- تبادل الأفكار- التّحلّي بالصبر- أن يكون الأعضاء على اطّلاع على الخدمات التي يقدّمها الفريق بشكل دوريّ، والتّحديثات الجديدة"
- "إخضاع قادات الفرق التّطوّعيّة لتدريبات معيّنة ومنظّمة"
- "تعزيز دور الفرق التّطوّعيّة عن طريق تعزيز التّعاون المحلّيّ بين المنظّمات المحلّيّة، والمؤسّسات الحكوميّة، والمجتمع المدنيّ."

تطوير القدرات وتدريب الأعضاء:

توفير تدريبات متخصّصة: إخضاع القادة والأعضاء لتدريبات في القيادة، والاتّصال، والمشروعات.
تطوير الأفراد بشكل دوريّ: تحسين مهارات الأفراد بشكل دوريّ لضمان كفاءتهم.
تنظيم ورش عمل: تنظيم ورش عمل لتحفيز الابتكار، وبناء مهارات المتطوّعين.

تعزيز التّشبيك والتّعاون المحلّيّ والدّوليّ:

عقد مؤتمرات وفعّاليات مشتركة: تنظيم فعّاليات مشتركة لتعزيز التّشبيك، وتبادل الخبرات.
إقامة شراكات: توسيع الشّراكات مع منظّمات دوليّة، ومحلّيّة لدعم الفرق.
تعزيز التّعاون مع المجتمع المدنيّ: تعزيز التّعاون بين المنظّمات المحلّيّة، والمجتمع المدنيّ.

تحسين بيئة العمل التّطوّعيّ:

توفير الدّعم الماليّ واللوجستيّ: تأمين دعم ماليّ، ولوجستيّ لتلبية احتياجات الفرق.
تخفيف الشروط التنظيمية: تعديل الشروط لتكون أكثر مرونة، خاصة في حالات الطوارئ.
إقامة هيئة تواصل: إنشاء هيئة تواصل لتعزيز التّعاون بين الفرق.

تعزيز الوعي المجتمعيّ بأهمّيّة العمل التّطوّعيّ:

تنظيم حملات توعويّة: زيادة الوعي بأهمّيّة العمل التّطوّعيّ من خلال حملات إعلاميّة.
نشر ثقافة العمل التّطوّعيّ: تعزيز ثقافة التّطوّع بين مختلف فئات المجتمع.

الاعتراف بالجهود والتّقدير:

تقدير جهود المتطوّعين: احترام وتقدير جهود المتطوّعين، وتقديم الدّعم المعنويّ.
إبراز النّجاحات: تسليط الضّوء على نجاحات الفرق لتعزيز الشّعور بالإنجاز.

دعم الابتكار والإبداع:

تشجيع الابتكار: دعم الأفكار الجديدة من خلال توفير الموارد اللازمة.
تنظيم مسابقات ومبادرات: تحفيز الفرق على تقديم حلول مبتكرة.

تعزيز التّماسك الاجتماعيّ:

تعزيز العمل بروح الجماعة: تشجيع العمل الجماعيّ لتحقيق أهداف الفرق بفعّالية.
نشر التّماسك الاجتماعيّ: نشر التّماسك الاجتماعيّ من خلال الأنشطة المشتركة.

تحسين الهيكلة التّنظيميّة للفرق التّطوّعيّة:

إنشاء هرم قياديّ: وجود هرم قياديّ واضح لتوجيه الأنشطة وحوكمتها.
توفير تراخيص وبنية أساسيّة: تسهيل الحصول على التّراخيص، وتوفير البنية الأساسيّة.

تعزيز الشّفافيّة والمساءلة:

وضع معايير اختيار المتّطوّعين: وضع شروط ومعايير واضحة لاختيار المتّطوّعين.
تحسين صورة التّطوّع: تعزيز صورة العمل التّطوّعيّ كجهد نبيل لخدمة المجتمع.

المبحث الثّاني: ملخّص النّتائج:

ملخّص النّتائج:

أبرز البحث الدّور الحيويّ للفرق التّطوّعيّة في تحسين الظّروف المعيشيّة والاجتماعيّة في شمال غرب سوريّة, وأكّد على أهمّيّة التّعاون والتّنسيق, وتوفير التّدريبات, والدّعم المادّيّ والمعنويّ, مع تسليط الضّوء على التّحدّيات الكبيرة التي تواجهها الفرق.

أهمّيّة التّعاون والتّنسيق:

التّعاون والاجتماعات: الحاجة لعقد اجتماعات دوريّة بين ممثّلي الفرق لتبادل الأفكار, وتعزيز العمل المشترك.
منصّات التّواصل: إنشاء منصّات تواصل لتسهيل تبادل المعلومات, والتّنسيق.

تعزيز القدرات وتوفير التدريبات:

تدريبات منظّمة: تدريب قادة الفرق في القيادة, الاتّصال, إدارة المشروعات, والحوكمة.
التطّوير الدّوريّ: توفير تدريب دوريّ لتحسين مهارات المتطوّعين, ومواكبة التّحدّيات.

الدّعم المادّيّ والمعنويّ:

الدّعم الماليّ: توفير دعم ماليّ لتلبية احتياجات الفرق, وزيادة فعّاليتها.
الدّعم المعنويّ: تقدير جهود المتطوّعين لتعزيز دافعيتهم, واستمرارهم.

تعزيز التّماسك الاجتماعيّ وبناء القدرات:

التّماسك الاجتماعيّ: تعزيز التّكافل الاجتماعيّ من خلال الأنشطة التّطوّعيّة.
بناء القدرات: تحسين القدرات الفرديّة, والجماعيّة بما يدعم التّنمية المستدامة.

التّحدّيات:

الصعوبات اللوجستيّة: نقص الموارد, والمعدات, وصعوبة الوصول إلى بعض المناطق.
الحوكمة والإدارة: الحاجة إلى نظم إداريّة فعّالة لضمان الشّفافيّة, وتوحيد الجهود.
الاستجابة السّريعة: تحسين قدرة الفرق على الاستجابة السريعة للأزمات, والكوارث.

الفرص لتعزيز العمل التّطوّعيّ:

الشّراكات المحلّيّة والدوليّة: بناء شراكات مع منظّمات محلّيّة ودوليّة للحصول على موارد وخبرات إضافيّة.
التّوعية والتّثقيف: تعزيز ثقافة التّطوّع من خلال حملات التّوعية.
الابتكار والإبداع: دعم الابتكار لتطوير حلول جديدة, وفعّالة للتّحدّيات المجتمعيّة.

التّوصيات:

بناءً على الدّراسة, يمكن تقديم التّوصيات التالية لتعزيز دور الفرق التّطوّعيّة في المنطقة:

تحسين التّعاون والتّنسيق بين الفرق التّطوّعيّة:

عقد اجتماعات دوريّة: تنظيم اجتماعات دوريّة لممثلي الفرق لتبادل الخبرات, والتّعاون.
إنشاء منصّات تواصل: تطوير منصّات تواصل لتسهيل تبادل المعلومات بين الفرق.
توحيد الجهود: وجود جهة مشرفة لتنسيق الأنشطة, وبناء الشّبكات التّطوّعيّة.

الخاتمة:

في هذا البحث, تمّ استعراض دور الفرق التّطوّعيّة وأهمّيّة عملها في تعزيز التّنمية المستدامة, والتّماسك الاجتماعيّ في المنطقة. تركّز الدّراسة على التّأثير الإيجابيّ لهذه الفرق في تحسين جودة الحياة, والاستجابة للأزمات, وتقديم توصيات لتعزيز فعّاليتها ومواجهة التّحدّيات التي تواجهها.

أبرزت النّتائج أنّ تعزيز التّعاون والتّنسيق بين الفرق التّطوّعيّة هو مفتاح تحقيق الأهداف المشتركة بكفاءة وفعّالية. من خلال إنشاء منصّات تواصل واجتماعات دوريّة, ويمكن تبادل الأفكار والخبرات وتعزيز القدرة على العمل بشكل جماعيّ. كما أنّ تطوير القدرات من خلال التّدريب المستمرّ في مجالات القيادة, الاتّصال, وإدارة المشروعات, يُعَدُّ أساسيّاً لتحسين الأداء العامّ للفرق.

أكّدت الدّراسة على أهمّيّة التّشبيك المحلّيّ والدّوليّ, حيث تسهم الشّراكات مع المنظّمات المحلّيّة والدّوليّة في توفير الدّعم المالّي, والفنّيّ الضروريّ لعمل الفرق التّطوّعيّة, وتحسين بيئة العمل من خلال تقديم الدّعم الماليّ, واللوجستيّ, وتخفيف الشّروط التّنظيمية مما يعزّز قدرة الفرق على تنفيذ أنشطتها.

رفع الوعي المجتمعيّ بأهمّيّة العمل التّطوّعيّ من خلال حملات توعويّة وإعلاميّة يسهم في جذب المزيد من المتطوّعيّن, وتشجيع المشاركة الفعّالة. ودعم الابتكار من خلال توفير الموارد اللازمة والمساحات للإبداع يمكن أن يساهم في تطوير حلول جديدة للتّحدّيات المجتمعيّة.

تشير الدّراسة إلى أنّ تعزيز التّماسك الاجتماعيّ من خلال نشر ثقافة العمل الجماعيّ, والتّضامن يعزّز من الرّوابط الاجتماعيّة, ويقوّي النّسيج الاجتماعيّ ككلّ.

ختاماً, يتّضح أنّ الفرق التّطوّعيّة تلعب دوراً مهمّاً في تحسين جودة الحياة, وتعزيز التّنمية المستدامة. والتّوصيات المقترحة يمكن أن يؤدّي دورها إلى تحقيق تأثير أكبر وأعمق في المجال الاجتماعيّ إذا التزم جميع الأطراف المعنيّة بدعم ومساعدة الفرق لضمان استمرارها كقوّة دافعة للتّغيير الإيجابيّ, وإجراء المزيد من الدّراسات حول هذا الموضوع.

المراجع:

1. شلهوب, هيفاء. (2020). العوامل المؤثّرة في بناء الفرق التّطوّعيّة المستدامة. تم الاسترجاع من الرابط
2. التوم, محمد. (2019). معوّقات العمل التّطوّعيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق. تمّ الاسترجاع من الرابط
3. قربي, أحمد وحواصلي, كندا. (2021). الصّورة الذّهنيّة للعمل الإنسانيّ في سورية بعد عام 2011: تحدّيات الاحتياج, وقلّة الموارد. تمّ الاسترجاع من الرابط